

المنهج الحدائى فى التفسىر

لم يتفق المهتمون بالحدائفة على تعريف لها ، مما يولد لدينا تصورا بان الحدائفة مفهوم غامض يفسره كل شخص او كل مجموعة اشخاص حسب ميولهم واتجاههم

قال الدكتور جابر عصفور :الحدائفة تعنى الصياغة المتجدد للمبادئ والانظمة التى تنتقل بعلاقات المجتمع من مستوى الضرورة الى الحرية ،ومن الاستغلال الى العدالة ،ومن التبعية الى الاستقلال ،ومن الاستهلاك الى الانتاج ،ومن سطوة القبيلة او العائفة او الطائفة الى الدولة الحديثة ،ومن الدولة التسلطية الى الدولة الديمقراطية والحدائفة تعنى الابداع الذى هو تقيض الاتباع والعقل الذى هو تقيض النقل

اما اهم خصائص الحدائفة فى نظر الحدائيين هى

- ١- انها تعنى سيادة العقل
- ٢- انها تتعارض مع كل ما هو تقليدي فهى تنفى كل الثقافات السابقة عليها
- ٣- انها تعنى التغيير المستمر وان كان هذا التغيير يؤدي فى كثير من الاحوال الى ازيمات داخل المجتمعات
- ٤- تقر الحدائفة ان الحقائق تستمد قيمتها من كونها نتاجا للعقل البشرى

المنهج الحدائى وتفسىر القران الكرىم

بين الحين والآخر ينبري من يطالب باعادة قراءة التراث مخفيا حول مطالبته بذلك اهدافه او معلنا بها ،وهى فى اكثر احوالها تنطوي على نوايا سيئة تتعدى البحث المجرد والدراسة الى مهاجمة التراث عامة بما يحويه من موروثات دينية يفعلون ذلك تقليدا للغرب

ان خطر اولئك الحدائيين ،لا ينبع من كونهم يقفون على صخرة صلبة بل لانهم يتظاهرون بادعائهم الحرص على الاسلام ،وهذا هو الفرق بينهم وبين المستشرقين والمبشرين ٠٠٠ ان اولئك القوم ليسوا على شىء من البحث الرصين ولا جلاله الصدق ،بل انك تجدهم تتقلب صفحات ما يكتبون بين الغرور تارة والحقد تارة والكذب تارة ثالثة يغلف ذلك كله كراهية لهذا الدين واهله ،انه انسلاخ من كل ما يمت الى العروبة والاسلام بصلة

- ١- يزعم الحدائيون ان النص القرآنى ليس حكرا على الاسلاميين ،وان بإمكان كل انسان ان يفسر القران وان يجتهد فى الدين

ونقول لهم ان القيام بتفسىر القران لا يجوز لكل احد الخوض فيه بل لا بد ان تكون هنالك مؤهلات للقيام بذلك

٢- ويزعم الحداثيون ان النص القرآني جاء لزمان معين ،ومن ثم فانه ينبغي ان نفسره على ضوء الواقع التاريخي ويقصدون بذلك ان يترك لهم مطلق الحرية لإسقاط آرائهم ووجهات نظرهم على النص ،فيكون لهم حرية تأويله بعيدا عن دلالات النصوص القطعية والظنية

٣- ان القرآن الكريم من وجهة نظر الحداثيين لم يعد ذا مصدر الهي لان ذلك يتعارض مع منهج البحث العلمي بل هو نتاج تاريخي تعاونت على تأسيسه مجموعة عوامل سياسية واجتماعية ،فهو نتاج تجربة فردية قام بها محمد في اطار زمن ومكان محددين ٠٠٠ ان هذا القرآن يعد نصا كأني نص ادبي يخضع للنقد والدراسة ،على اساس انه منتج ثقافي ٠٠٠ ويرون ايضا ان السنة النبوية غير صالحة لعصرنا

٤- اما اللغة العربية والتي هي لغة القرآن الكريم ،فهي لغة عقيمة ،راكدة عائمة ،وقاصرة عن حمل المعاني المستجدة والفكر الذي تورثه هذا اللغة فكر يتصف بعدم الترابط المنطقي

٥- يرى الحداثيون " ان النص القرآني وان كان نصا مقدسا الا انه لا يخرج عن كونه نصا فلذلك يخضع لقواعد النقد الادبي كغيره من النصوص "

وخلاصة هذا المنهج لا يصلح لتفسير القرآن الكريم فما فسد اصله فسد فرعه

اهم الحداثيون

١- نصر حامد ابو زيد

٢- محمد اركون :جزائري المولد درس في فرنسا وتأثر بأستاذه بلاشير

٣- محمد شحرور كتابه " الكتاب والقران قراءة معاصرة

محمد شحرور كتابه " الكتاب والقران قراءة معاصرة "

محمد شحرور كاتب سوري مختص بالهندسة التي درسها في روسيا الشيوعية ،وهو مشبع بالفكر الماركسي ،وكتابه الكتاب والقران قراءة معاصرة يقرب من التسعائة صفحة الا انه اضحل في منهجه ومضمونه واسلوبه فقارئه يشعر بالسامة من الملل لكثرة ما فيه من تكرار بين الموضوعات وتكلف وخروج عن الجادة في قضايا اللغة والدين ،وله في هذا الكتاب عبارات تمجها النفوس وتنكرها العقول والطباع يقول "ان الله ليس ديمقراطيا ،لأنه لم يجاور ابليس واخرج ادم من الجنة " هذه المقالة الفاسدة السيئة

اما موقفه من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو يزعم ان الرسول ليس قدوتنا ،وله قالات سوء كثيرة

اما احكام الاسلام فلا ينبغي ان تقبل منها شيئا فالخمر ليس حراما ،والربا كذلك ،ويلحق بها الزنا ،فما جاء في التشريع مما يتصل بالمرأة امر غير مقبول ،وليس للمرأة عورة

مصنفات شعور

- ١- الكتاب والقران قراءة معاصرة
- ٢- دراسات اسلامية معاصرة في الدولة والمجتمع
- ٣- الاسلام والايمان منظومة القيم
- ٤- نحو اصول جديدة للفقهاء الاسلامي فقه المرأة (الوصية، الارث، القوامة، التعددية، اللباس)
- ٥- تخفيف منابع الارهاب
- ٦- القصص القرآني قراءة معاصرة
- ٧- السنة الرسولية والسنة النبوية رؤية جديدة
- ٨- الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية

ابرز من رد على كتاب: الكتاب والقران دراسة معاصرة

- ١- مقالة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في مجلة نهج الاسلام وزارة الاوقاف السورية
- ٢- مقالة للأستاذ ماهر المنجد كتبت في مجلة عالم الفكر وزارة الاعلام الكويت
- ٣- كتاب بيضة الديك للأستاذ يوسف الصيداوي
- ٤- تهافت القراءة المعاصرة للدكتور منير محمد الشواف
- ٥- القران واوهام القراءة المعاصرة كتاب جواد عفانة
- ٦- الحداثون العرب في العقود الثلاثة الاخيرة والقران الكريم دراسة نقدية د٠ الجيلاني
- ٧- القراءة المعاصرة للدكتور شعور مجرد تنجيم سليم الجابي
- ٨- القراءة المعاصرة في الميزان احمد عمران

بعض تحريفات شعور

- ١- تحريفه لنص تعدد الزوجات

قال تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ الْيَسَاءِ مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} ، جعل صاحب القراءة المعاصرة الاذن بتعدد الزوجات مقتصرًا على حالة ان تكون الثانية والثالثة والرابعة من الارامل او المطلقات لا من الابكار

٢- ادعاء عدم حرمة الخمر زعم كل من المستشار محمد سعيد عشاوي ومحمد شعور ونصر ابو زيد ان الخمر ليست محرمة ولكن مأمور باجتنابها فقط " الخمر ليست عادة سلوكية ولكنها تجربة حياة بها تتحول الحياة الى ما يشبه النشوة الدائمة "

٣- ادعاء عدم فرضية الحجاب وانه تشريع وقتي واجراء مؤقت قال شعور ما ملخصه ان المرأة التي ترتدي الشورت الى انصاف الفخذين وتستر ما تحت الثديين وتحت الابطين فقط هي امرأة محجبة تنعم برضى الله وتنفيذ اوامره قال شعور " فاذا خرجت المرأة عارية فقد خرجت عن حدود الله واذا خرجت دون ان يظهر منها شيء حتى وجهها وكفيها فقد خرجت عن حدود الله "